

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

القرآن الكريم كتاب أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ونبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ليكون دليلاً قاطعاً على صدق رسالته، وهداية للناس يسترشدون بتعاليمه في حياتهم.<sup>١</sup> وقد جاء هذا الوحي الخاتم بلغة عربية واضحة مبينة، متميزة في أسلوبها عن أساليب العرب، فهو ليس شعراً ولا نثراً على النمط المعروف لديهم. وأن لغة القرآن تختلف عما أنزله الله عز وجل من الكتب السماوية قبل القرآن، وأنها لغة محفوظة من عنده سبحانه وتعالى.<sup>٢</sup>

إن جمال القرآن الكريم تتجلى في دقة توجيهاته، وتناسب النطق مع المعنى، وغير ذلك من جوانب الجمال التي تجعل منه نصاً لا يُضاهى، ولا يمكن مقارنته بأي تعبير آخر.<sup>٣</sup> وقد عرفنا أن العرب في فترة بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أصحاب الكلمات يتلاعبون بمها كيفما يشاؤون في أسلوب ممتاز ورائع نثر كان أو شعراً.<sup>٤</sup> وهنا يأتي معرفة الصور البيانية في القرآن الكريم من وسيلة لمعرفة إعجاز القرآن ولمعرفة أن للقراء صياغة قرآنية وجمالها وقوة تأثيرها وقدرتها على التصوير.<sup>٥</sup> تتميز القرآن الكريم بأسلوبٍ فريدٍ معجز، وبنظمٍ بديعٍ في تناول موضوعاته المتنوعة. ويتجلى علوً بيانه ورفعةً بلاغته عند التأمل في الأسرار البلاغية الكامنة بين آيات السورة الكريمة، حيث

---

<sup>١</sup> أيسر فائق جهاد الحسيني الألويسي، الأخلاق في الكتاب والسنة، جامعة الأنبار: كلية العلوم الإسلامية،

٢٠١٦، ٧.

<sup>٢</sup> أحمد سليمان أبكر، التشبيهات في القرآن الكريم ٢/١ (دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣)، ٦.

<sup>٣</sup> Lisa Febriani, "Peran Ilmu balaghah Dalam memahami Ayat-Ayat Al-Qur'an", *Jurnal*

*Kajian Ilmiah Interdisipliner* 8, عدد ٦ (٣٠ يونيو، ٢٠٢٤): ٩١٣.

<sup>٤</sup> Faisal Mubarak, "Attaswiru Al Fanny Fil Ayat Al-Quraniyah (Dirasah Balaghiyah Fil

Badil Ayat Al-Quraniyyah)", *Jurnal Al-Maqayis* 2, عدد ١ (٢٠١٤): ٣,

<sup>٥</sup> مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. (دار الشواف، د.ت)، ١٨.

تكشف هذه الأسرار عن دقة التعبير وروعة النظم في الخطاب القرآني.<sup>٦</sup> علم البلاغة هو أحد الوسائل إلى معرفة إعجاز القرآن الكريم.<sup>٧</sup> فهو علم يبحث المعاني التي تتضمنها اللغة العربية، فلا يقتصر على المعاني الظاهرة فقط، بل يشمل المعاني الخفية في الأسلوب والتعبير.<sup>٨</sup> تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم: المعاني، والبيان والبديع.<sup>٩</sup> وكل واحد لهذه الفروع الثلاثة يتميز بخاصية في الأسلوب البلاغي. يعد علم البيان أحد الفروع الأساسية لعلم البلاغة، وهو العلم الذي يُعنى ببيان الطرائق المختلفة للتعبير عن المعاني بأسلوب بليغ ولفظ فصيح، بما يلائم المقام ويوافق حال المخاطب، ليتمكن المتكلم من إيصال مراده على الوجه الأكمل. وللبيان ثلاثة فروع رئيسية: التشبيه، المجاز والكناية.<sup>١٠</sup>

التشبيه أحد الفروع الذي يدرس في علم البيان. فالتشبيه هو أسلوب بلاغي يدل على اشتراك شيء مع شيء آخر في معنى واحد أو أكثر، ويعبر عن هذا الاشتراك بواسطة أداة قد تكون مذكورة في الكلام أو مفهومة من السياق. وتعبير آخر، هو تمثيل شيء بشيء لصفة مشتركة بينهما أو أكثر. ويدل التشبيه، بحسب أصله اللغوي، على إظهار مشاركة أمرٍ لآخر في صفةٍ معيّنة، أو إلحاق شيءٍ بشيءٍ آخر بواسطة أداة التشبيه لوجود وجه جامع بينهما.<sup>١١</sup> ولا يُعدّ التشبيه مجرد وسيلة للوصول إلى أسلوبٍ بلاغيٍ آخر، بل هو غاية مقصودة في ذاته. ولما كان علم البيان يهدف إلى التأثير في النفوس وإبراز المعاني في صورة مؤثرة، كان التشبيه من أكثر أبوابه قدرةً على

<sup>٦</sup> آلاء أحمد حسن، حسن التلخيص في القرآن الكريم: دراسة بلاغية (دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)،

<sup>٧</sup> مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١-البيان والبديع- (جامعة المدينة العالمية، د.ت)، ٩.

<sup>٨</sup> Rumadani Sagala, *Balaghah* (IAIN Raden Intan, 2016), 1.

<sup>٩</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (المكتبة المعاصرة، ٢٠١٧)، ١٦.

<sup>١٠</sup> Sagala, *Balaghah*, 1.

<sup>١١</sup> زايد فهد، البلاغة بين البيان والبديع (دار يافا للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ١٥.

تحقيق هذا التأثير.<sup>١٢</sup>

وقد ورد التشبيه في القرآن الكريم بكثرة، سواء أكان وجه الشبه فيه مفرداً أم مركباً. ومن أنواعه التشبيه المفرد، ويعرف أيضاً بغير التمثيل، وهو التشبيه الذي لا يستمد فيه وجه الشبه من عناصر متعددة مركبة، وإنما يكون مأخوذاً من معنى واحد بل من مفرد.<sup>١٣</sup> قال الله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران: ٥٩/٣)

ومن هنا يتبين بأن التشبيه كنز من كنوز البلاغة، فهو أداة تعبيرية جوهريّة يعتمد عليها الأديب والكااتب في إبراز المعاني وتزيين الأسلوب، كما يعد وسيلة لفهم الأساليب الدقيقة في اللغة. إنّ الغاية من دراسة علم البلاغة، سواء من خلال علوم البيان أو المعاني أو البديع، إنما هي فهم للغة القرآن الكريم. وذلك لأن في القرآن معاني حقيقية، ومعاني مجازية، كما أنه يشتمل على الكثير من التشبيهات التي وُضعت لأغراض بلاغية وتربوية معيّنة، مما يتطلب فهماً دقيقاً للأسلوب والمقصد.<sup>١٤</sup>

سورة يوسف من السور المذكورة في القرآن الكريم. وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية. وهي السورة ١٢ في ترتيب سور المصحف. وتعرف سورة يوسف بهذا الاسم لاشتمالها على قصة النبي يوسف عليه السلام وأحداثها. وقد رُوي في سبب نزولها أن بعض كفار مكة التقوا باليهود وتداولوا الحديث عن أمر محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من بلاد الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فأنزل الله هذه السورة. على الرغم من أن سورة يوسف تعد من السور المكينة، فإن أسلوبها يتميز بالهدوء والعدوبة، ويتسم بجو من الأُنس والرحمة واللفظ والسلاسة، ولا يغلب عليه طابع الإنذار والتهديد الذي يظهر غالباً في كثير من السور

<sup>١٢</sup> زايد فهد، البلاغة بين البيان والبديع، ١٨.

<sup>١٣</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد الأول (دمشق: دار الفكر، ١٩٩١)،

## المكية: ١٥

إن أعظم سرد للقصة في القرآن الكريم، وقد اثني رب العالمين في سورة يوسف في صدر السورة، قال الله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (يوسف: ١٢/٣).

وقد أورد القرآن الكريم أخبار الأمم الماضية بأساليب مؤثرة تحرك المشاعر، ولا ريب في أن لقصص القرآن أهدافا عديدة، ولعل من أبرزها الهدف التربوي لما يتضمنه من قيم عظيمة.<sup>١٦</sup>

الأسلوب القصصي من أكثر الأساليب التربوية نجاحا وتأثيرا، كما أنه يحظى بقبول كبير واستحسان لدى المتعلمين، فالقصة تمتلك جاذبية خاصة وسحرا مميذا، مما يجعلها قادرة على التأثير العميق في نفس السامع، وللقصة أثر تربوي في ترسيخ الإيمان والقيم النبيلة وتنمية الاتجاهات الإيجابية في نفس الإنسان، إذ يميل الإنسان بطبيعته إلى سماع القصص، ويجد فيها غذاءه الروحي والعقلي، وقد استثمر القرآن الكريم بأسلوبه التربوي الفريد القصة لأغراض التربية، عرضت بأسلوب قرآني معجز، جمع بين دقة البيان وروعة الأسلوب وقوة التأثير النفسي والوجداني.<sup>١٧</sup>

من خلال وسيلة قصص القرآن، يُؤمل أن تُسهم إسهامًا فعالًا في بناء شخصية المتعلمين، إذ أن قصص القرآن تعدُّ أسمى القصص وأكملها على وجه الأرض، ولا يوجد أحد من البشر يستطيع أن يضاهي براعة القصص القرآني وبلاغته. وإن ما يتحصّل عليه المتعلمون من القيم الإيجابية أثناء استماعهم إلى قصص القرآن يزيد في قلوبهم الإيمان ويقوي في نفوسهم التقوى. وإلى جانب ذلك، فإن أسلوب السرد

<sup>١٥</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد السادس (دمشق: دار الفكر، ١٩٩١)، ٥١٥-٥١٦.

<sup>١٦</sup> زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني. (رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٩). ٧٨.

<sup>١٧</sup> زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني، ٧٥-٧٦.

القصصي يُعين المتعلمين على تشكيل صور ذهنية حيّة، تجعلهم يتخيلون الشخصيات والمواقف حينذاك، مما يترك أثرًا عميقًا في وجدانهم. وعندما تصل رسائل الله تعالى من خلال آياته البليغة إلى قلوبهم، فإنها تكون سببًا في ترسيخ القيم وبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين.<sup>١٨</sup>

لذلك فإن الباحثة قد اختارت سورة يوسف دون غيرها من سور القرآن الكريم؛ لما تمتاز به من خصائص فريدة في أسلوبها القصصي والبياني، فهي السورة الوحيدة التي تسرد قصة نبيٍّ كاملة من بدايتها إلى نهايتها، بأسلوب بليغ. وتُعدّ من أغنى السور القرآنية بالصور البلاغية، ولا سيما "التشبيه"، الذي استُخدم فيها لأغراض متعددة، منها التوضيح والتأثير النفسي. كما أن هذه السورة تتضمن دروسًا تربوية عميقة من خلال المواقف المختلفة التي مرّ بها سيدنا يوسف عليه السلام، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين الأسلوب البلاغي والقيم التربوية في القرآن الكريم.

ومما يزيد من أهمية هذا البحث أنه يجمع بين الدراسة البلاغية والاستنباط التربوي في آنٍ واحد، حيث يسعى إلى إبراز روعة التشبيه في القرآن الكريم من جهة، وإن تسليط الضوء على العلاقة بين الصورة البلاغية والغاية التربوية يُعدّ من القضايا الجديدة بالدراسة في ميدان تعليم اللغة العربية، لما فيها من إغناء للفكر التربوي الإسلامي وتعزيز للوعي البلاغي لدى طلاب العلم والمهتمين بتعليم واللغة العربية.

التفسير المنير للدكتور للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. يعتبر تفسيرًا متكاملًا، إذ تناول مضمون الآيات تناولًا شاملاً، وغطى جميع الجوانب التي يحتاجها القارئ. ويُعتبر هذا التفسير من التفاسير الكاملة، حيث يناقش محتوى الآيات بتفصيل دقيق، ابتداءً من سبب تسمية السورة، مناسبة السورة أو الآيات، فضائل السور، البلاغة، القراءات، أسباب النزول، المفردات اللغوية، الإعراب، التفسير والدروس المستفادة، بالإضافة إلى

Ana Rahmawati dan Ali As'ad, "Penguatan Pendidikan karakter Dengan Qashash Al-

Qur'an", *Jurnal Tarbawi: Pendidikan Islam* 15 (2018): 32.

الشرح المتعلق بالأحكام الشرعية.<sup>١٩</sup> من بين العديد الكتب التفسير الموجودة، يعد تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج من الكتب التي تُلبى احتياجات الناس. يتميز هذا التفسير بسهولة فهمه، لما يتسم به من منهجية منظمة وأسلوب تفصيلي دقيق.<sup>٢٠</sup> كل هذه العوامل التي دفعت الباحثة لاختيار تفسير المنير كموضوع للدراسة لاستنباط القيم التربوية الموجودة في آيات التشبيه في سورة يوسف.

وبناء على ما سبق، فإن الباحثة ترغب في دراسة سورة يوسف من الجانب البلاغي خاصة في علم البيان في التشبيه، واستنباط القيم التربوية الموجودة لآيات التشبيه في تفسير المنير. لذا تقدم الباحثة البحث العلمي تحت موضوع: "التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير".

## ب. التحديد الإجرائي

من أجل توضيح المقصود مما يتعلق بموضوع البحث "التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير"، سيتم شرح بعض المصطلحات كما يلي:

### ١. التشبيه

هو بيان اشتراك شيء أو أكثر لغيره في صفة واحدة أو عدة صفات، ويتم ذلك باستعمال أداة من أدوات التشبيه مثل الكاف أو ما يقوم مقامها، سواء كانت مذكورة في الكلام أو مقدرة، بحيث تقرب العلاقة بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه.<sup>٢١</sup>

وفي هذا البحث، يتم اعتماد التشبيهات كما عُرفت في كتب البلاغة، دون حصر، بل يشمل جميع التشبيه من حيث النوع والغرض.

Saiful Amin Ghofur, *Mozaik Mufasir Al-Qur'an Dari Klasik Hingga Kontemporer*<sup>١٩</sup> (Kaukaba Dipantara, 2013), 140.

Islamiyah, "Metode Dan Corak Kitab Tafsir Al-Tafsir Al-Munir", *Al-Thiqah : Jurnal*<sup>٢٠</sup>

Ilmu Keislaman 5, عدد ٢ (٢٨ أكتوبر، ٢٠٢٢): ٢٦.

<sup>٢١</sup> عبد العزيز عتيق، علم البيان (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ٦٢.

## ٢. القيم التربوية

هي منظومة من القيم والمعايير الإيجابية التي تسعى العملية التعليمية إلى غرسها في نفوس المتعلمين داخل البيئة المدرسية، سواء تم ذلك بوسائل تعليمية أو عبر البرامج والأنشطة التربوية، أم بشكل غير مباشر من خلال التفاعل والخبرة داخل تلك البيئة.<sup>٢٢</sup> أما من منظور إسلامي فالقيم التربوية هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي جاء بها الوحي، ويؤمن بها الانسان، ويهتدي بها في توجيه سلوكه. كما تعد مرجعا يقوم من خلاله ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وتصرفات وتنظم علاقته بربه وبالكون ومن حوله.<sup>٢٣</sup>

يقصد في هذا البحث، كل المبادئ والأخلاق والدروس التي تُستفاد من آيات التشبيه الواردة في سورة يوسف، كما فسّرت في تفسير المنير.

## ٣. تفسير المنير

المقصود بالتفسير في هذا البحث هو كتاب التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله. ويُقتصر في استنباط القيم التربوية التي شرحها المؤلف داخل هذا التفسير دون الرجوع إلى تفاسير أخرى.

## ج. أسئلة البحث

١. ما أنواع التشبيه وأغراضه في سورة يوسف؟
٢. ما القيم التربوية المستنبطة من آيات التشبيه في سورة يوسف في تفسير المنير؟

<sup>٢٢</sup> أيمن محمود الأشقر، القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف ١-٤. بحث علمي، جامعة الأقصى، ٢٠١٧، ٦.

<sup>٢٣</sup> قاسم محمد محمود خزعلي، "القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (الأردن)، عدد العدد الخامس والعشرون (٢٠١١): ٦٧.

## د. أهداف البحث

١. معرفة أنواع التشبيه وأغراضه في سورة يوسف
٢. استنباط القيم التربوية المتضمنة في آيات التشبيه في سورة يوسف في تفسير المنير

## هـ. أهميات البحث

١. الأهمية النظرية  
أن يُسهم هذا البحث في توسيع آفاق المعرفة والفهم، ولا سيّما في مجال علم البلاغة، فيما يتعلّق باستخدام التشبيه وأغراضه في سورة يوسف ووظيفته في إيصال رسائل القرآن الكريم بما يحتويه القيم التربوية بطريقة فعّالة.
٢. الأهمية العملية  
أن يساعد هذا البحث للقراء وعامة الناس على فهم المعاني العميقة للآيات القرآنية التي تستخدم أسلوب التشبيه، ممّا يمكنهم من استخلاص العبر والدروس بسهولة أكبر، ويزيد من تقديرهم لجمال لغة القرآن الكريم.

## و. الدراسات السابقة المناسبة

قبل إجراء هذا البحث، وجدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التشبيه في سورة يوسف، من خلال البحث الذي أجري، لم يتم العثور على أي دراسة علمية مخصصة التي تناولت موضوع التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير، وهي كالتالي:

١. البحث العلمي الذي كتبه محمد مزاني ذو الميزار تحت موضوع "التشبيه في سورة يوسف-دراسة وصفية تحليلية"، سنة ٢٠١٥. أسئلة البحث: (١) ما المقصود بالتشبيه؟ (٢) ما أقسام التشبيه في سورة يوسف باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه أو عدم ذكرهما وأين موضعها في السورة؟ أهداف البحث: (١) بيان معنى التشبيه. (٢) التعرف على أقسام التشبيه في سورة يوسف من حيث ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه أو حذفها وتحديد مواضعها

في السورة. استخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. وقد توصل في دراسته إلى وجود أربعة أنواع رئيسية من التشبيه في السورة يوسف، وهي: التشبيه المرسل في تسع آيات، التشبيه المؤكد آية واحدة، التشبيه المجمل أربع آيات، والتشبيه البليغ خمس آيات.<sup>٢٤</sup>

بناء على البحث السابق، توجد بعض أوجه التشابه والاختلاف، حيث تتمثل أوجه التشابه في دراسة التشبيه في سورة يوسف. أما الاختلاف، فإن الدراسة السابقة تركز إلى معرفة أقسام التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه أو عدم ذكرهما في سورة يوسف وموضعها. أما هذا البحث فتركز إلى التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير.

٢. الأطروحة التي كتبها يولا أكتافيا، ريتا ويلدا وارداني، موعاسومة، أحمد مزكي، "التشبيه في القرآن: تحليل التشبيه من حيث أركانه في سورة يوسف"، هجائي: مجلة للغة العربية والأدب ٦، عدد ١ (٢٠٢٣): ٤٦-٥٩. أسئلة البحث: (١) ما هي أشكال التشبيه الموجودة في سورة يوسف؟ (٢) كيف يمكن تحليل الفوائد البلاغية للتشبيه الواردة في سورة يوسف؟ أما أهداف البحث: (١) لمعرفة أشكال التشبيه الموجودة في سورة يوسف (٢) لوصف الفوائد البلاغية للتشبيه الواردة في سورة يوسف. يعد هذا البحث من نوع البحث النوعي، ويندرج تحت تصنيف البحث المكتبي. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات من مصادر ومراجع متعددة، ثم تحليلها وتفسيرها وإعادة صياغتها في شكل شرح تحليلي مفصل. توصلت الدراسة إلى أن سورة يوسف تضمنت أمثلة متنوعة للتشبيه البلاغي من حيث الأركان، حيث وجدت آية واحدة تمثل كل نوع من أنواع

<sup>٢٤</sup> محمد مزاني ذو الميزار، "التشبيه في سورة يوسف (دراسة وصفية تحليلية)" (بحث علمي، جامعة شريف

الأربعة الرئيسية للتشبيه وهي: المرسل والمجمل والمؤكد والبليغ. وقد أظهر التحليل أن كل نوع من هذه الأنواع يحمل دلالات بلاغية خاصة، حيث يختلف في صيغته وأسلوب تصويره. فمن خلال تحليل الأمثلة تبين أن التشبيه قد يأتي لغرض التأكيد والتفخيم في بعض المواضع، بينما يأتي في مواضع أخرى بغاية التحسين والتزيين أو للمبالغة في المدح. وهذا التنوع في أساليب التشبيه في السورة يؤكد بلاغة القرآن الكريم وإعجازه البياني.<sup>٢٥</sup>

بناء على الأطروحة السابقة، توجد بعض أوجه التشابه والاختلاف، حيث تتمثل أوجه التشابه في دراسة التشبيه. أما الاختلاف، فإن الدراسة السابقة تركز إلى التشبيه من حيث أركانه وفوائده البلاغية للتشبيه الواردة في سورة يوسف، أما الباحثة فتركز إلى التشبيه وأغراضه في سورة يوسف.

٣. البحث العلمي الذي كتبه عليا روياني تحت موضوع "آيات التشبيه في سورة يوسف (دراسة بلاغية)"، سنة ٢٠٢٥. أسئلة البحث: (١) ما آيات التشبيه في سورة يوسف؟ (٢) ما أثر استخدام التشبيه في سورة يوسف؟ أهداف البحث: (١) معرفة آيات التشبيه في سورة يوسف (٢) معرفة أثر استخدام التشبيه في سورة يوسف. اعتمدت على المنهج النوعي باستخدام البحث المكتبي، من خلال المنهج الوصفي لتصوير التشبيه في سورة يوسف، ثم المنهج التحليلي لفهم معانيه، بالإضافة إلى المقاربة اللغوية لدراسة الأساليب البلاغية في سورة يوسف. أظهرت نتائج البحث أن هناك عدة آيات تحتوي على التشبيه في سورة يوسف والتي تحمل معاني وحكماً عميقة. تم العثور على نوعين من التشبيه، وهما التشبيه المرسل والمجمل والتشبيه البليغ. في التشبيه المرسل المجمل، هناك آيتان وهما الآية ٦ التي تتحدث عن اختيار عباد الله المؤمنين، والآية ٧٥ التي تتناول التشابه في إقامة العدل. أما في التشبيه البليغ،

<sup>٢٥</sup> Yola Oktavia, et. al., "Tasybih Dalam Al-Quran: Analisis Tasybih Pada Segi Rukun Dalam Surat Yusuf", *Hijai-Journal on Arabic Language and Literature* 6, ٥٩-٤٦: (٢٠٢٣) ١

فهناك أيضًا آيتان وهما الآية ٢١ التي تتحدث عن أهمية التربية والتعليم من الوالدين للأبناء، والآية ٣١ التي تبرز خصوصية الله تجاه البشر. يلعب التشبيه في سورة يوسف دورًا مهمًا في توضيح المعنى وتعزيز الرسائل الأخلاقية والتشريعية في آياتها. ومن خلال فهم هذه التشبيهات، يمكن للقراء استيعاب الحِكم والقيم الواردة في السورة، لا سيما المتعلقة بالإيمان والعدالة والتعليم ونعم الله.<sup>٢٦</sup>

بناء على البحث السابق، توجد بعض أوجه التشابه والاختلاف، حيث تتمثل أوجه التشابه في دراسة التشبيه في سورة يوسف. أما الاختلاف، فإن الدراسة السابقة تركز إلى التشبيه في سورة يوسف ومعرفة أثر استخدام التشبيه في سورة يوسف، أما الباحثة فتركز إلى التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير.

٤. البحث العلمي الذي كتبه رادين حارس صفيان تحت موضوع "قصة النبي يوسف عليه السلام القرآن الكريم (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة والتربية الإسلامية)". سنة ٢٠٢٠. أسئلة هذا البحث تتمثل في ثلاثة أمور رئيسة، وهي: ما الآيات التي تتضمن جوانب بلاغية في سورة يوسف؟ وما أنواع الجوانب البلاغية الواردة في هذه السورة؟ وما القيم التربوية الإسلامية التي يمكن استنباطها منها؟ أهداف البحث تتمثل في الكشف عن الآيات التي تتضمن مظاهر بلاغية في سورة يوسف، وبيان أنواع هذه الجوانب البلاغية، وكذلك استخراج القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها. اعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي القائم على تحليل المضمون، وذلك من خلال تحليل المعاني والدلالات الواردة في نصوص تفسير آيات القرآن الكريم.

<sup>٢٦</sup> عليا روياني، "آيات التشبيه في سورة يوسف (دراسة بلاغية)" (بحث علمي، جامعة دار السلام كونتور،

ويعتمد الباحث في هذه الدراسة على وصف البيانات المستخلصة من آيات سورة يوسف وتحليلها في ضوء الجوانب البلاغية، مع إبراز ما تتضمنه من أسرار بلاغية وقيم تربوية إسلامية. أظهرت النتائج إلى أن الجوانب البلاغية تشتمل على ثماني وثلاثين آية من علم البيان، ومائة وأربعٍ وثمانين آية من علم المعاني، وخمسةٍ وأربعين آية من علم البديع. وتضمنين التربية الإسلامية في سورة يوسف مشتمل على شخصية المدرس، ينبغي للمدرّس أن يتحلّى بالصفات التي اتصف بها نبي الله يوسف عليه السلام، ومن أبرزها العدل في التعامل مع التلاميذ وعدم التمييز بينهم. كما ينبغي أن تقوم مادة التعليم على القرآن الكريم بوصفه وحياً من عند الله تعالى. وتستند التربية الإسلامية كذلك إلى عدد من الأساليب التربوية التي يمكن للمدرّس توظيفها في بناء بيئة تعليمية مثالية تسهم في تكوين الإنسان على تطبيق التعاليم الإسلامية. ومن أهم هذه الأساليب: أسلوب القصة، وأسلوب الموعظة الحسنة، وأسلوب ضرب الأمثال.<sup>٢٧</sup>

بناء على البحث السابق، توجد بعض أوجه التشابه والاختلاف، حيث تتمثل أوجه التشابه في دراسة البلاغية في سورة يوسف. أما الاختلاف، فإن الدراسة السابقة تركز إلى علم البلاغة بشكل عام في علم البلاغة التي تشمل علم البيان، وعلم المعاني وعلم البديع في سورة يوسف ومضموناته التربوية الإسلامية. أما الباحثة فتركز إلى التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية في تفسير المنير. من خلال الدراسات السابقة المذكورة، يمكن الاستنتاج أن الباحثين قد تناولوا موضوع علم البلاغة من زوايا متعددة، باستخدام مصادر بلاغية متنوعة، ومن خلال سور وآيات مختلفة. ويتضح أن هناك اهتماماً كبيراً بدراسة الجوانب البلاغية في السور

---

Raden Heris Sofian, "Kisah nabi Yusuf A.S di dalam Al-Qur'an : Studi analisis pada aspek ilmu Balaghah dan nilai-nilai pendidikan Islam yang terkandung di dalamnya" (diploma, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2020)

القرآنية، لما تحويه من مواقف وعبر ذات قيم بلاغية وتربوية عالية. لذلك، فإن الباحثة ستركز بشكل خاص على التشبيه وأغراضه في سورة يوسف وما يتضمنه من القيم التربوية من خلال تفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي، مما يُعد إضافة نوعية للمكتبة العلمية. وتُظهر هذه المقارنة أن هناك فجوة بحثية جزئية قد سدتها الباحثة، وهو ما يُثري المكتبة البلاغية والتربوية القرآنية ويعزز فهم البلاغة من منطلق تربوي إسلامي.

## ز. هيكل البحث

يتضمن هيكل البحث في هذا البحث العلمي على خمسة أبواب :

### ١. الباب الأول: المقدمة

تحتوي المقدمة على خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهميات البحث والدراسات السابقة المناسبة ثم هيكل البحث.

### ٢. الباب الثاني: الدراسات النظرية

تحتوي على الإطار النظري الذي يتكون من مفهوم البلاغة وفوائد دراسة البلاغة والمقصود بعلم البيان ومفهوم التشبيه وأركان التشبيه وأقسام التشبيه وأغراض التشبيه وعن سورة يوسف والأسلوب القصصي في سورة يوسف وعن تفسير المنير ثم عن القيم التربوية الإسلامية من ناحية المفهوم وأنواع القيم ومصادرها.

### ٣. الباب الثالث: منهجية البحث

تحتوي منهجية البحث على مدخل ونوع البحث ومصادر البيانات وأساليب جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات ثم التحقق من صحة البيانات.

### ٤. الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

تحتوي على لمحة عامة عن سورة يوسف، وتقديم البيانات ثم تحليل البيانات.

### ٥. الباب الخامس: الخاتمة

تحتوي على الخاتمة والذي يتكون عن خلاصة البحث ومقترحات البحث.